

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الترك بخيولهم وسلاحهم مع ثياب وغيرها .

ولعل هذا كان ترتيبهم في لبس جميع ملوك الحضرة .

وإن كان الذي يوليه الخليفة من ملوك النواحي البعيدة عن حضرة الخليفة كملوك مصر إذ ذاك ونحوهم جهز له التشريف من بغداد صحبة رسول من جهة الخليفة وهو جبة أطلس أسود بطراز مذهب وطوق من ذهب يجعل في عنقه وسواران من ذهب يجعلان في يده وسيف قرابه ملبس بالذهب وفرس بمركب من ذهب وعلم أسود مكتوب عليه بالبياض اسم الخليفة ينشر على رأسه كما كان يبعث إلى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ثم أخيه العادل .

فإذا وصل ذلك إلى سلطان تلك الناحية لبس الخلعة والعمامة وتقلد السيف وركب الفرس وسار في موكبه حتى يصل إلى محل ملكه .

وربما جهز مع خلعة السلطان خلع أخرى لولده أو وزيره أو أحد من أقاربه بحسب ما يقتضيه الحال حينئذ .

وآخر من وصلت إليه الخلعة والطوق والتقليد من ملوك بني أيوب من بغداد الناصر يوسف بن العزيز بن السلطان صلاح الدين عن المستعصم في سنة خمس وخمسين وستمائة .

وأما الوظائف المعتبرة عندهم فعلى ضربين